

الأرض قطار وأنت راكبه د فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

قل نهبكم منا جميعا فاما يأتينكم مني مني هدى فمن تبع هداي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب هم فيها خالدون واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك - [00:00:06](#)

لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. شيء عجيب جدا. وضعت اسرار تعبدية نوران غنية في فطرة الانسان واغرق في الارض. قلنا اهبطوا منها جميعا. اغرقوا في الارض. وربطوا بجاذبيتها الترابية والمعنوية - [00:01:01](#)

ووضع الامتحان والميزان لمن استطاع ان يتخلص من جاذبيتها ويطير ومن غرق كان من الهالكين مما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك - [00:01:24](#)
يا اصحاب النار هم فيها خالدون. نعوذ بالله من ناره وغضبه وسخطه المؤمن يبصر الحياة فاذا ابصر الحياة ورآها زائلة اشبه ما تكون بالغيوم. تفتح نافذتك في الصباح من منزلك. وترقب الغيب اتيا - [00:01:44](#)

تتوقع تقول بعد نصف ساعة بعد خمس دقائق بعد ساعة تكون السماء قد تلبدت وغشيت بالغيوم. ويقع ما توقع عادة لأن الله عز وجل جعل لنا في امور الدنيا علامات ثم تمر الغيمة والسحب كأن لم تكن - [00:02:02](#)
وتنقشع السماء اشعة وضياء. هذه الحركة التي تراها بعينك هي حركة الارض نفسها التي تسكنها. خبرنا في الدين وفي العلم الطبيعي الدنيوي ان الارض تدور. تدور ولكننا كثيرا انها تدور بنا نحن البشر. هذا ننساه نقراو في العلوم جميع الوثائق العلمية الأرض تضوء - [00:02:22](#)

هذا امر خطير جدا. اذا كان حقيقة علمية وهو كذلك فالامر يجب ان يبعث في قلب المؤمن هولا وهلا. الارض تدور اذا انا ادور. معنى ذلك اذا انك لا تستطيع ان تتحكم في زمانك - [00:02:52](#)

ولو ثانية حينما ترقب غروب الشمس تدرك السرعة العجيبة التي تدور بها الأرض. وكذلك حينما ترقب شروقها تلك ايامك تمضي بحركة دائرية رهيبة لك دورات دورات تدور لك وبك الأرض ثم ينتهي اجلك. دورات اعمارنا معدودة بهذه الدورات التي هي الأيام والسنوات. نغفل - [00:03:12](#)

ونظن اننا مقيمون على المتاع الانسان كيكون في لحظة سعيدة في مأكل او مشربين او زواج او ميلاد او اي شيء يظن في غفلته انه مقيم على تلك السعادة. ابدا اشبه ما نكون شي واحد داير حفلة في الكار او في القطار. ما قيمة - [00:03:42](#)
احتفال في القطار لا قيمة له. اذا كان هذا القطار يسير وانت تحتفل. وغاية الحفلة وصول القطار سيصل قريبا اذا الارض كلها قطار. يجري يجري يجري. وتلفظ اوراقها كما تنفض الاشجار اوراق الفصول - [00:04:02](#)

ترفض اوراقها كل دورة كتنفض وتنبت وتنفض وتنبت وهي كذلك الى ان يأمرها الله عز وجل بأمره الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخباره بان ربك اوحى له - [00:04:25](#)

الله عز وجل يأمرها وتخرج اثقالها من بني ادم ومن اعمال بني ادم. حينما يأتي حينها وابانها تنتهي دورتها وتنتهي وظيفتها الدنيوية ليعيد الرحمن عز وجل تشكيلها من جديد على خلق جديد - [00:04:45](#)

وطبيعة جديدة ليست كالطبيعة الاولى ولا كالخلقة الاولى. لان الخلقة الاولى خلقة الارض وخلقة السماء. بنيت على اجل محدود. وهو زمان الحياة الدنيا الفاني يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده. فالإعادة - [00:05:05](#)

انما هي من اجل خلق كون وتكوين نشئ ليس قابلا للفناء. سماء خالدة وارض خالدة. وجنة الخالدة ونار خالدة. نعوذ بالله من ناره
وغضبه. المؤمن يبصر هذه الاشياء في حياته اليومية - [00:05:29](#)
القرآن ناطق بها ولكن المشكلة ان الحياة اليومية ايضا ناطقة بها ولكننا لا نبصر وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون لا نبصر. فعلا
الاشياء تمضي وتجري بسرعة واما ان تقتنص اللحظة وتستفيد منها وتعمرها بالزرع والغرس فيكون لك زراعا - [00:05:49](#)
يكون لك غراسا يوم القيامة واما بور - [00:06:20](#)